

هو الله

طهران

بواسطة حضرت ايدى جناب ابن ابهر عليه بهاء الله الأبهى

جناب اخوى ايشان عليه بهاء الله الأبهى

هو الله

يا من سمع نقرات التافور و نغمات الصافور من الملا الأعلى فسبحان ربى الأبهى اتى تلوت نميقتك الغراء البديعة الانشاء ثم رتلت آيات الشكر لله بما ثبتت على الميثاق فى يوم تزلزلت اركان اهل التفاق و زلت اقدام اهل الشقاق و لمثلك ينبغى هذا ان تأخذ كتاب العهد باليمين و تلو آياته على كل عبد منيب آت ربه بقلب سليم و تثبت القلوب على هذا العهد العظيم تالله الحق ان جنود العرش المرفوع ستمد الأزر و تقوى الظهور و تشرح الصدور بهذا الميثاق الذى هو اعظم اشراق من نير الآفاق فويل للذين مرقوا عنه و نكثوا و نقضوا و بذلك ذلوا و ضلوا بل اضلوا عن الصراط المستقيم تباً لهم و سحقاً الى يوم الدين و اسودت وجوههم بين ملا العالمين و انك انت اشكر الله بما جعلك آية الهدى بين الورى و نور بصيرتك بنور ساطع من ملكوته الأبهى و انطقك بالثناء على رب الأسماء الحسنى و هذا من فضله عليك فى هذا اليوم المشهود بالورد المورود و الرقد المرفود

ثم اعلم ان المدركات الانسانية تنحل الى معقول و محسوس فالمحسوس المفهوم المأنوس لا يحتاج الى تعبير و تلويح بل هو توضيح و تصريح و اما المعقول حقائق روحانية معقولة لا محسوسة مجردة منزهة مقدسة ليس لها صور فى الخارج حتى يتيسر بيانه بصراحة من دون استعارة و اشارة فلاجل ذلك يضطر الميّن ان يضع الحقائق المعقولة فى قوالب الصور المحسوسة تمثيلاً و تصويراً و تشبيهاً و من هذه الحقائق المعقولة العلم و العقل و اذا اراد الميّن ان يبيّن فلا بد له من وضعهما فى قالب صورة من الصور المحسوسة حتى يقتدر على تصوّره المستمع فيقول انهما نور لا النور المدرك بالبصر بل نور حقيقى يدركه البصيرة و انما المقصد بهذا التشبيه حتى يدرك المستمعون و ينتهوا الى المفهوم العقلى و الحقيقة المجردة عن الصور و المثال فى عالم المعانى فبناءً على ذلك ان الله سبحانه و تعالى لما اراد بيان النعم الجليلة و الآلاء الجزيلة المقدرة فى جنته البديعة و رياضه الأنيقة فى ملكوت قدسه و مقعد صدق انسه قد افرغ تلك الحقائق الروحانية و الماهيات المعقولة الرحمانية فى قوالب الصور من الحور و القصور و الزهور و التهور و الحياض و الرياض و الغياض حتى ينتبه المستمعون لتلك النعم الوافرة و الآلاء المتكاثرة و السعادة الأبدية و الحياة الطيبة القدسية فى النشأة الأخرى و المعارف الالهية و اللذائذ الروحانية فى النشأة الأولى هذا حكمة ما انزله الله فى القرآن بنفس الرحمن

و اما ظهور النور من شجرة الطور ان الشجرة هى حقيقة الكليم و كانت شجرة مباركة و النار التى التهب فيها هى نور الفيض القديم و الفوز العظيم و المجلى هو الجمال الميّن و الثبا العظيم لأن حدود الزمان و المكان تحكم على الأجسام المتحيزة فى عالم الكيان و اما النور القديم و الفيض العظيم مقدس عن هذه الحدود و الشؤون و الأوقات الثلاثة فى عالم الجسوم و الرسوم بل الأول عين الآخر و الظاهر عين الباطن و كل الأزمان زمن واحد و كان و يكون و كائن و اما شجرة انيسا هو الهيكل الكريم و سدره المنتهى و شجرة الحياة و الزيتون التى لا شرقية و لا غربية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار

و اما جبل فاران هو جبل مكة الذى قيل فى حقه فى التوراة فى الباب الثالث و الثلاثين من سفر الاستثناء جاء الرب من سيناء و اشرق لنا من ساعير و تجلى من جبل فاران فسيناء معلوم مشهود و ساعير موطن المسيح الموعود و فاران وطن السيد

المحمود و اشراقه ظهور فيضه و سطوع انواره و نزول كتابه و ارتفاع ندائه

و اما الفرق بين المعاد و الرجعة المعاد امر عيني و الرجعة امر علمي من حيث الشؤون و الآثار يدل على الوحدة الحقيقية بين الأبرار و اني لى المجال مع ضيق الأحوال الجولان فى هذا الميدان الذى عجزت عن ادراك غايتها ذو الصفات الجياد و اشرنا لك اشارة بمعانيها و التزمنا الايجاز المعدود من الاعجاز فلا تؤاخذنا لعدم الاطناب و الاسهاب فالوقت مفقود و المجال معدوم و ما بيئا لك هذا الا لفرط محبتي لك فاشكر الله عليها و اسأل الله ان يؤيدك فى كل الشؤون و يفرغ عليك الصبر المنعوت فى الصحف و الزبر المنزلة من ربك الودود و بلغ تحيتي الى امة الله الفاطمة الكبرى و امة الله ام الضياء عليهما بهاء الله الأبهى و بلغ اشواقى الى المنجذب بنفحات الله محمد باقر خان و سائر المؤمنين الموقنين بآيات ربك الكبرى و عليك التحيّة و الثناء ع ع

این سند از www.bahai.org/fa/legal استخراج شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۱۴ سپتامبر ۲۰۲۳، ساعت ۱۰:۰۰ بعد از ظهر